

الجمال الذي ترك الكسل

تأليف ورسوم: نسيم



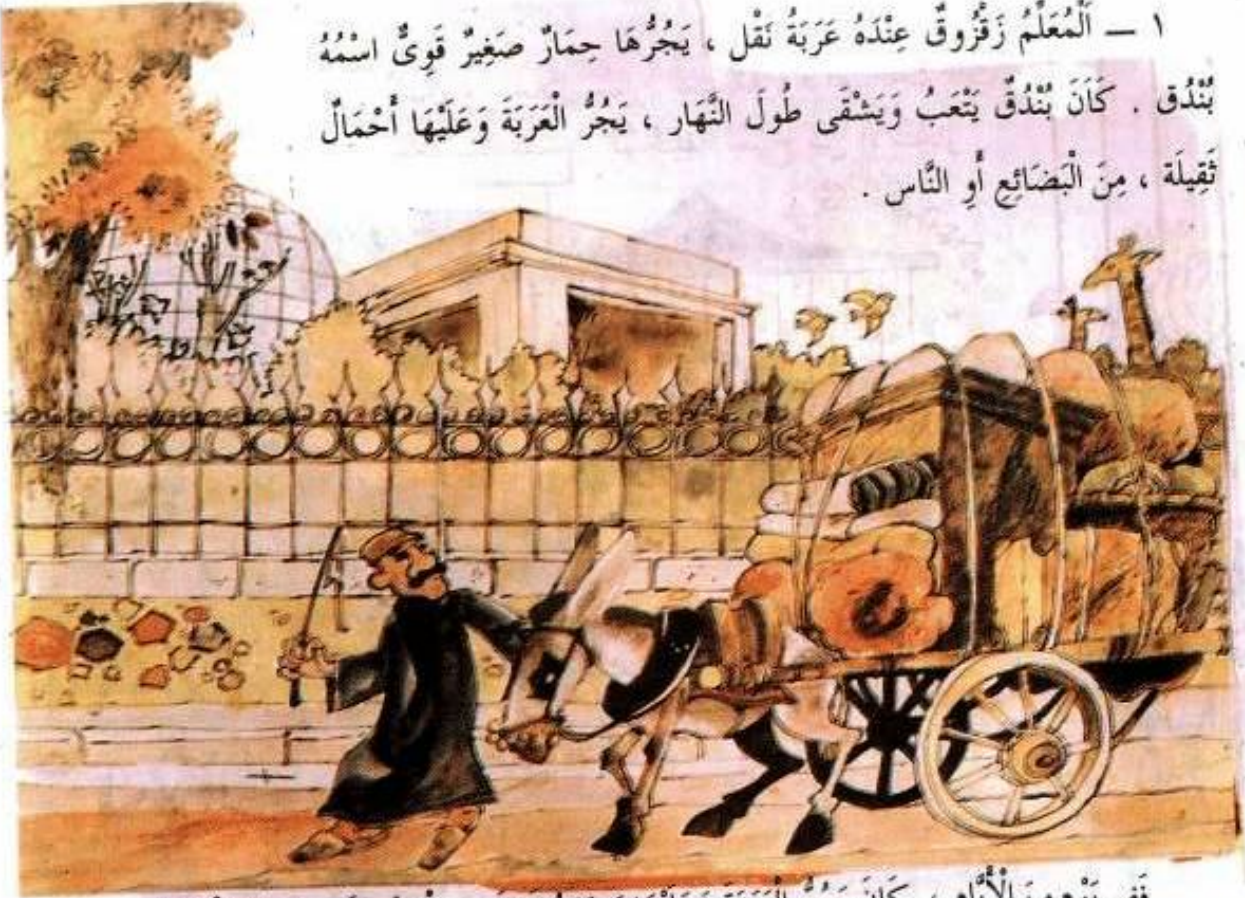
الحمار الذي ترك الكسل

تأليف ورسوم : نسيه



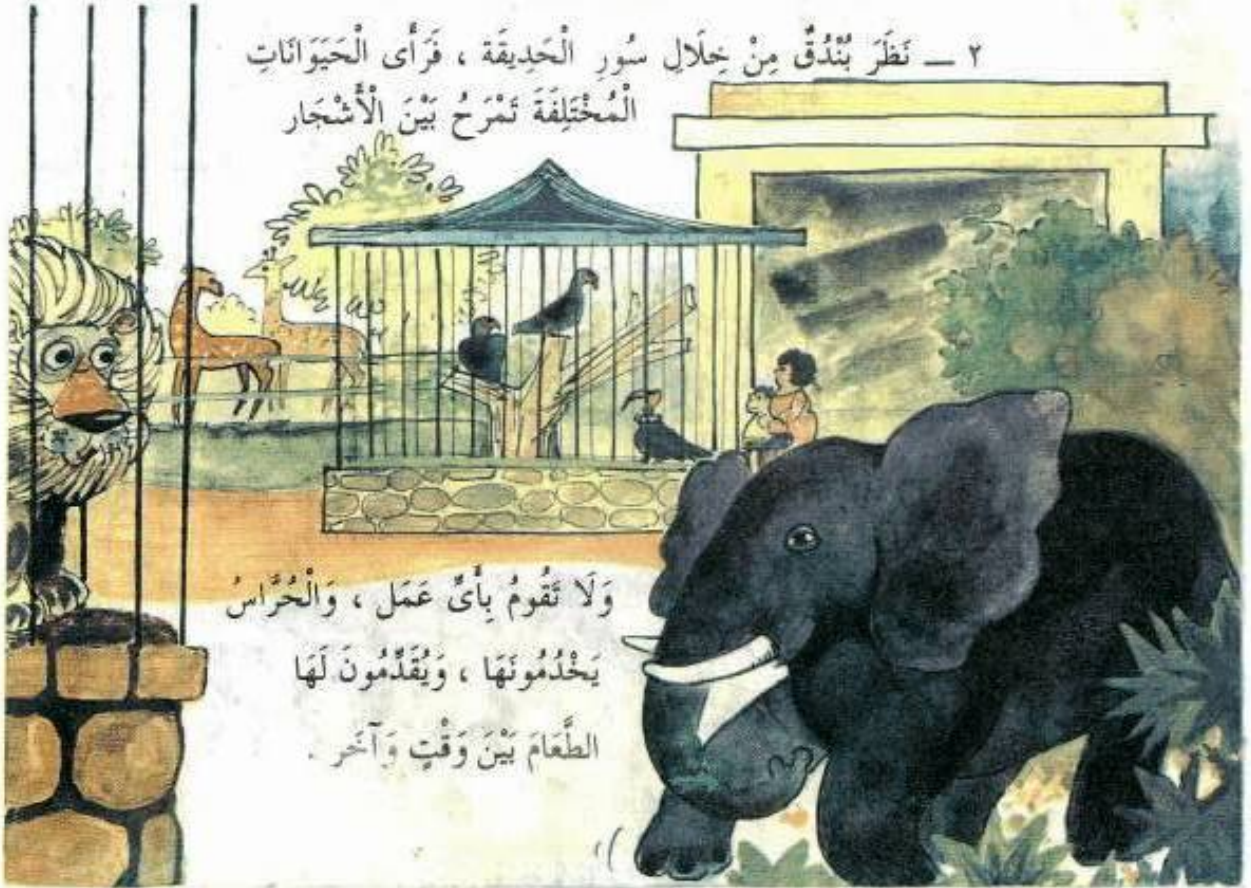
دار نشر الطليعة
بيروت - لبنان

١ - الْمَعْلَمُ زَقْرُوقٌ عِنْدَهُ عَرَبَةٌ ثَقِيلَةٌ ، يَجْرُهَا جِمَارٌ صَغِيرٌ قَوِيٌّ اسْمُهُ
بُنْدُقٌ . كَانَ بُنْدُقٌ يَتْعَبُ وَيَشْقَى طَوْلَ النَّهَارِ ، يَجْرُ الْعَرَبَةَ وَعَلَيْهَا أَحْمَالٌ
ثَقِيلَةٌ ، مِنْ الْبَضَائِعِ أَوْ النَّاسِ .



فَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، كَانَ يَجْرُ الْعَرَبَةَ وَعَلَيْهَا بَضَائِعٌ ثَقِيلَةٌ ، إِذْ مَرَّ عَلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ .

٢ — نَظَرَ بِنْدُقٌ مِنْ خِلَالِ سُورِ الْحَدِيقَةِ ، فَرَأَى الْحَيَوَانَاتِ
الْمُخْتَلِفَةَ تَمْرُحُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ



وَلَا تَقُومُ بِأَيِّ عَمَلٍ ، وَالْحُرَّاسُ
يَحْدُمُونَهَا ، وَيُقَدِّمُونَ لَهَا
الطَّعَامَ بَيْنَ وَقْتِ وَآخَرِ .

٣ - وَرَأَى - كَذَلِكَ - الْحُمْرَ الْوَحْشِيَّةَ تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ ، وَتَأْكُلُ وَتَشْرَبُ ،
وَلَا تَشْقَى مِثْلَهُ ، وَهُوَ لَا يَخْتَلِفُ عَنْهَا فِي شَيْءٍ ، إِلَّا فِي بِلَکِ الْخُطُوطِ السَّوْدَاءِ
الَّتِي تُحِيطُ بِأَجْسَامِهَا .



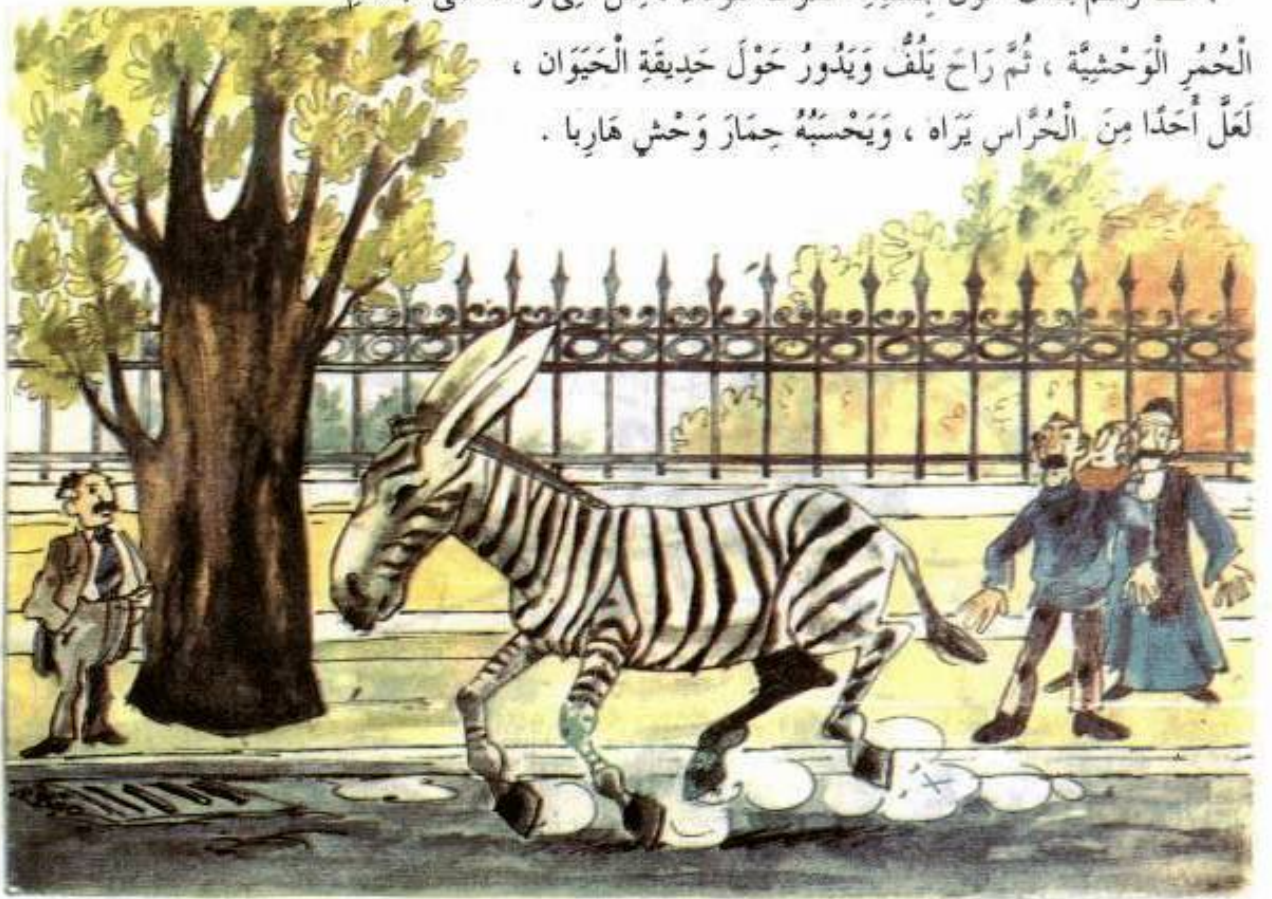
٤ - قَالَ بُنْدُقٌ فِي نَفْسِهِ : لِمَاذَا لَا أَكُونُ -
أَنَا كَذَلِكَ - مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْحَمِيرِ ، لَا أَتْعَبُ فِي
الْعَمَلِ ، وَيُقَدَّمُ لِي الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَأَنَا
مُسْتَرِيحٌ ؟ إِنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ حَيَاةٌ سَهْلَةٌ سَعِيدَةٌ .



٥ - رَاقَتْ هَذِهِ الْفِكْرَةُ لِيُنْدُقَ ، وَعَزَمَ عَلَى تَنْفِيذِهَا . فَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ
التَّالِي ، تَفَّذَ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ ، وَهَرَبَ مِنْ صَاحِبِهِ الْمُعَلِّمِ زُقُرُوقَ .



٦ — رَسَمَ بُنْدُقُ حَوْلَ جِسْمِهِ خُطُوطًا سَوْدَاءَ ، مِثْلَ الَّتِي رَأَاهَا عَلَى أَجْسَامِ
الْحُمُرِ الْوَحْشِيَّةِ ، ثُمَّ رَاحَ يَلْفُ وَيَدُورُ حَوْلَ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَ ،
لَعَلَّ أَحَدًا مِنَ الْحُرَاسِ يَرَاهُ ، وَيَحْسِبُهُ جِمَارًا وَحْشًا هَارِبًا .



٧ — وَقَدْ حَدَّثَ مَا تَوَقَّعَهُ بُنْدُقٌ ، فَقَدْ قَبِضَ عَلَيْهِ الْحُرَّاسُ ، وَوَضَعُوهُ فِي
حَظِيرَةِ الْحُمْرِ الْوَحْشِيَّةِ ، فَرَأَى يَمْرُحُ فِي الْحَدِيقَةِ ، وَيَنَامُ وَيَصْحُو فَيَجِدُ الطَّعَامَ
وَالشَّرَابَ جَاهِزِينَ .

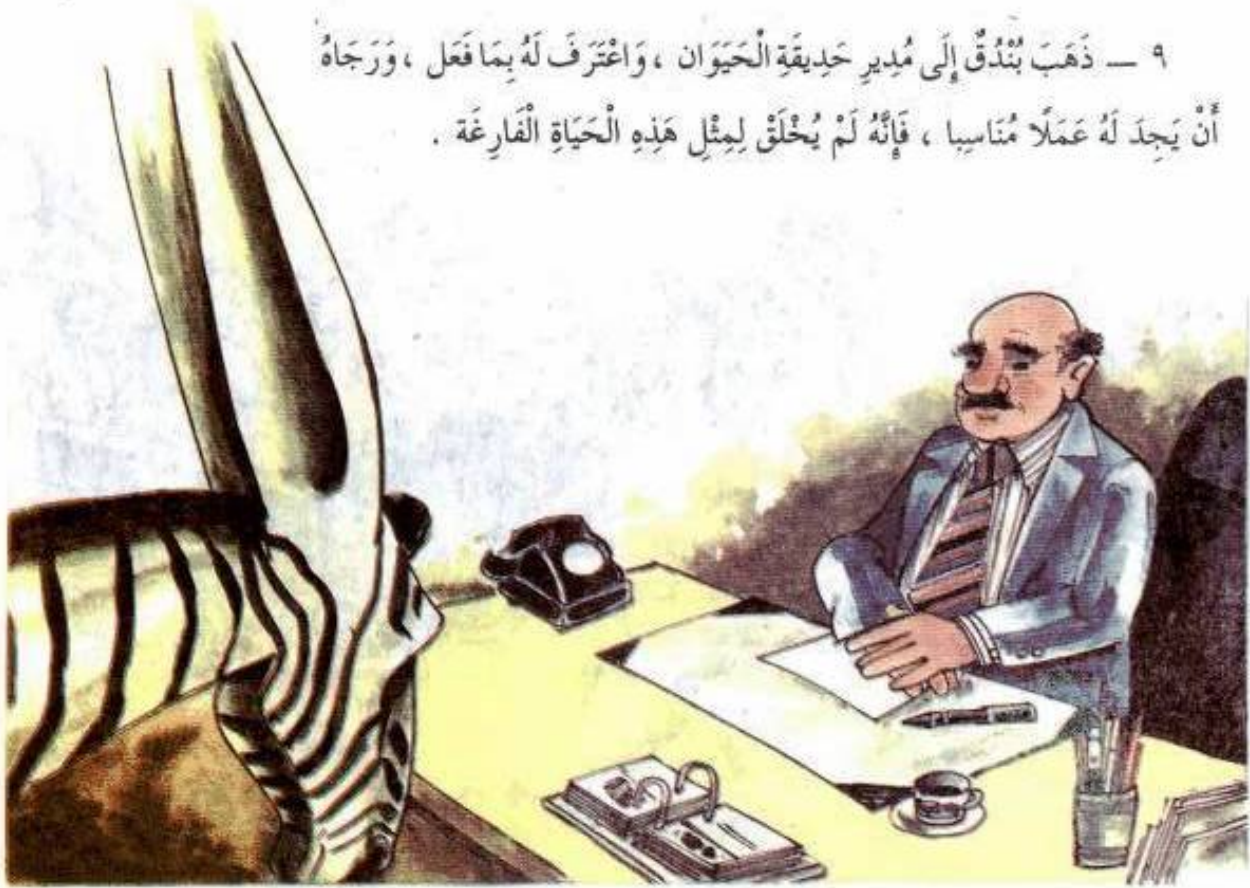


٨ — لَمْ يَكُنْ لِبُنْدُقٍ عَمَلٌ إِلَّا أَنْ يَتَفَرَّجَ النَّاسُ بِرُؤْيَيْهِ ،
وَلَكِنَّهُ بَعْدَ أَيَّامٍ بَدَأَ يَشْعُرُ بِالضِّيقِ وَالْمَلَلِ ،

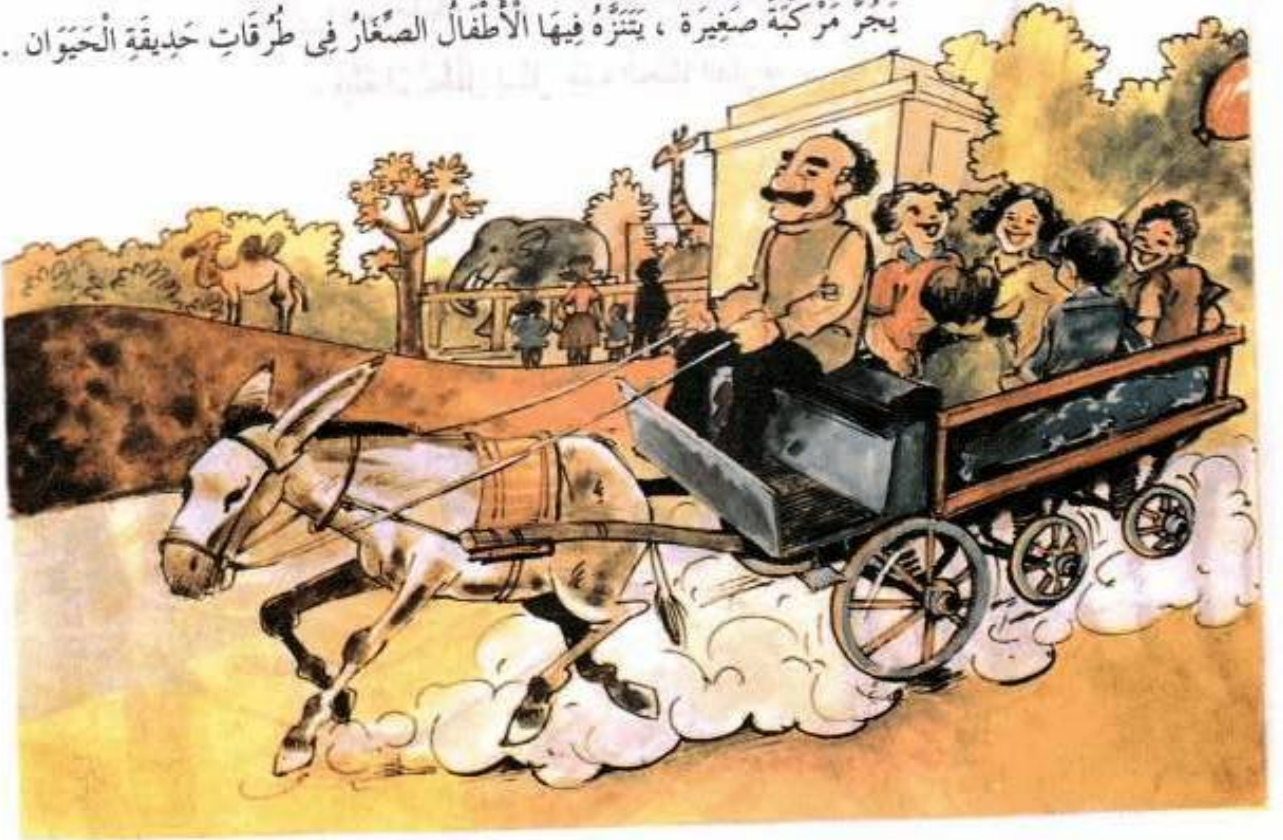


مِنْ حَيَاةِ الْخُمُولِ وَالْكَسَلِ الَّتِي يَحْيَاهَا ،
وَحَنًّا إِلَى حَيَاتِهِ الْأُولَى ، حَيَاةِ الْجِدِّ وَالْعَمَلِ .

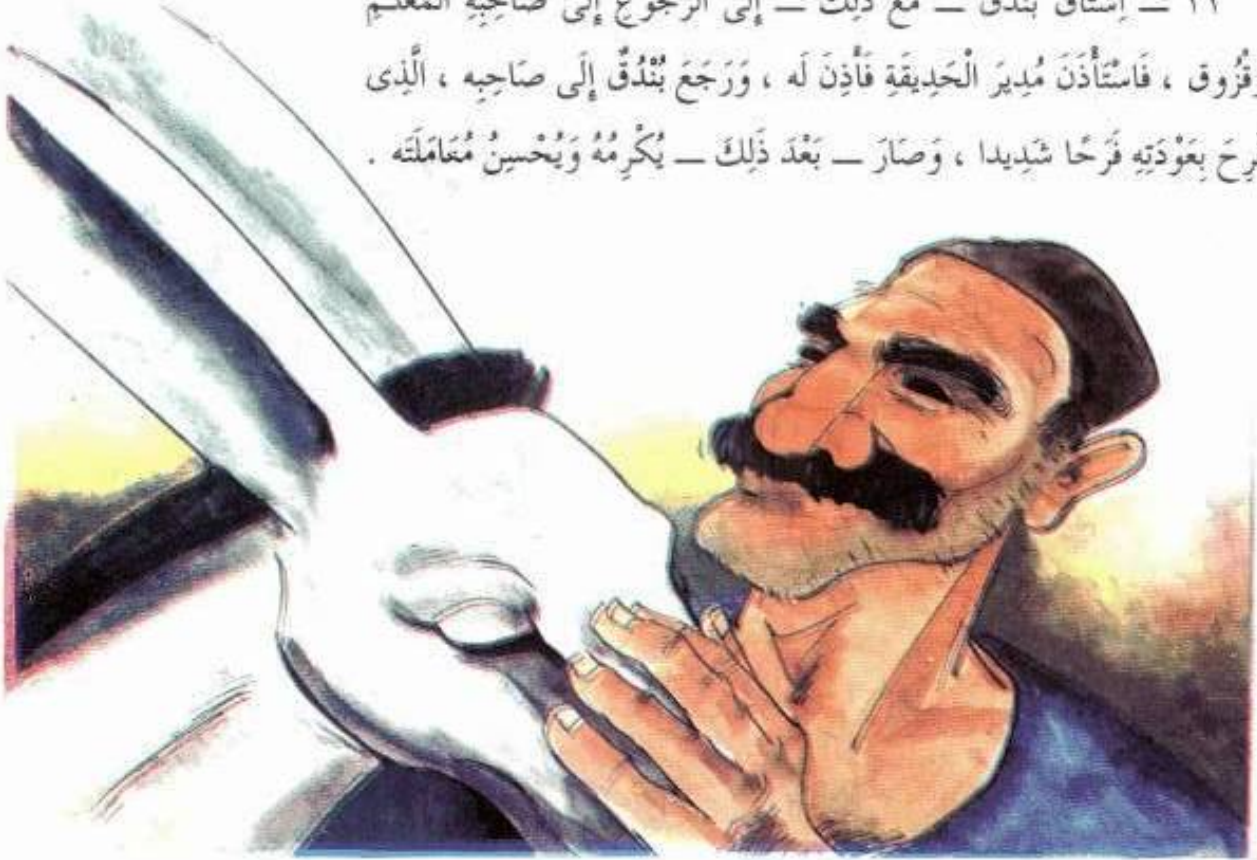
٩ — ذَهَبَ بُنْدُقٌ إِلَى مُدِيرِ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَ ، وَاعْتَرَفَ لَهُ بِمَا فَعَلَ ، وَرَجَاهُ
أَنْ يَجِدَ لَهُ عَمَلًا مُنَاسِبًا ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ لِمِثْلِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْفَارِغَةِ .



١٠ — أَشْفَقَ مُدِيرُ الْحَدِيقَةِ عَلَى بُنْدُقٍ ، وَأَوْجَدَ لَهُ عَمَلًا مُنَاسِبًا ، بِأَنْ جَعَلَهُ
يَجْرِ مَرْكَبَةً صَغِيرَةً ، يَتَنَزَّهُ فِيهَا الْأَطْفَالُ الصِّغَارُ فِي طُرُقَاتِ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ .



١١ - إشتاق بُنْدُق - مَعَ ذَلِكَ - إِلَى الرُّجُوعِ إِلَى صَاحِبِهِ الْمُعَلِّمِ
رَفْرُوقَ ، فَاسْتَأْذَنَ مُدِيرَ الْحَدِيقَةِ فَأُذِنَ لَهُ ، وَرَجَعَ بُنْدُقٌ إِلَى صَاحِبِهِ ، الَّذِي
فَرَحَ بِعَوْدَتِهِ فَرَحًا شَدِيدًا ، وَصَارَ - بَعْدَ ذَلِكَ - يُكْرِمُهُ وَيُحْسِنُ مُتَاعِلَتَهُ .





لَوْنُ هَذِهِ الصُّورَةِ كَمَا جَاءَتْ فِي الْقِصَّةِ .

